

٢٤. فتح المجيد - باب من الإيمان بالله الصبر على أقدار الله

الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. باب باب من الإيمان بالله الصبر على أقدار الله قال الإمام أحمد رحمة الله تعالى ذكر الله ذكر الله الصبر في تسعين موضعًا من كتابه. وفي الحديث الصحيح - 00:00:00

الصبر ضياء رواه أحمد ومسلم. وللبيهارى ومسلم مرفوعاً ما أعطي أحد عطاء خيراً واسع من الصبر. قال في مدارس التركيب في مدينة الصبر. قال إن الصبر ورد فوقها يعني ستة عشر نوعاً. ستة عشر نوعاً يعني ستة عشر طريقاً. تارة يأمر به - 00:00:20 الامر مثلاً أصبروا. طرفاً يذكر أنه مع الصابرين معيته معيته للصابرين. فرطاً ينادي أهله العام ينادي أهلاً واوي. طيب نعم يثنى عليهم يعني. نعم تارة يذكر أنه يحبهم والله يحب والله يحب الصابرين - 00:00:40

أه تارة مثلاً يخبر بان الصبر خير لاصحابه. ولئن صبرتم له خير للصابرين. ذكرت صوراً يعني صوراً من هذا جعلها ستة عشر نوعاً بالاستقراء. نعم وللبيهارى ومسلم نعم. قال عمر رضي الله عنه وجدنا خير عيشنا بالصبر. رواه البخاري. وقال يا علي. فمن وجدنا - 00:01:00

ماذا يقصد يعني يعني سببه للسعادة في الدنيا هو الصبر. خير عيشنا أي خير حياتنا يعني متى تكون سعيداً؟ اذا صبرت لماذا؟ لأن الصبر يجعلك تعيش سعيداً لأنك موقن بالجزاء. لأنك موقن بالجزاء. نعم وانا حتى في في امر الدنيا كل من كان عنده بلاء عظيم - 00:01:26

وايقن انه سيزول من جهة بشر عنده يقين بهذا سيعيش حال البلاء سعيداً. كالفقير الذي يوقن انه سيكون غنياً بعد سنة مثلاً لم يأتي من ارث او غير ذلك. سيعيش هذه السنة سعيدة. نعم؟ طيب - 00:01:54

وقال علي رضي الله عنه ان الثورة من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ثم رفع صوته فقال الا انه لا ايمان لمن لا صبر لهم واشتقاقه من صبر اذا حبس ومنعه. والصبر حبس النفس عن الجزء وحبس اللسان عن يقولون قتله صبراً. يعني حبسه حتى يموت - 00:02:14

قتله صبراً يعني حبسه حتى مات من الجوع مثلاً. وقصد لساني عن عن التشكي والتتسخط. والجوارح عن اللطم الخدود وشق الجيوب ونحوهما ذكره ابن القيم رحمة الله تعالى. اذا الصبر حبس. وابن القيم ذكر ان الحبس هذا لاربعة - 00:02:36 ما هي؟ ما هي الاشياء الاربعة؟ او ثلاثة اشياء ما هي؟ النفس. حبس النفس عن الجزء. ما معنى الجزء؟ الجزء عكس الصبر يعني يعني يعترض على قضاء الله من الجزء الاعتراض على قضاء الله. حبس اللسان عن التشكي والتتسخط. الا اذا كانت الشكوى لله. او الشكوى - 00:02:56

ولمن يملك سبباً لازالة المصيبة. كالطبيب مثلاً هو مريض في هذا يقول له من ماذا تشكوك؟ اشكوك من كذا وكذا. هذا لا لا ينافق الصبر. لان الطبيب ماذا سبب؟ امرك الله ان تأخذ به. وحبس الجوارح عن لطم الخدود وشق الجيوب ونحوها؟ نعم. واعلم ان - 00:03:16

نمرة ثلاثة اقسام صبر على ما امر على ما امر الله به. وصبر عما نهى الله عنه وصبر على ما قدره الله من المصائب كيف ترتيبها في جهة الافضلية؟ الافضلية - 00:03:36

سبعة يعني الصبر على ما امر الله به افضل انواع الصبر ثم عما نهى الله عنه ثم الصبر على المصائب اقلها ياسر؟ واذا كان اقلها؟ لانه ليس بيد العبد. ليس باختيار العبد - 00:03:51

اما الصبر على على الطاعة والصبر عن المعصية صبر اختياري. اما المصيبة ليس هناك اختيار فيها. واذا بذلنا اول من ثانية لا يضر شيئا. لا هو اللي قبل الثاني. لماذا؟ لأن فعل المأمون احب الى الله من ترك المحظور. لما امر الله به احب الى الله ماذا - 00:04:11 من ترك ما نهى الله عنه ابن القيم ذكر في طريق الهجرتين ادلة كثيرة على هذا. قال المصنف رحمة الله نعم. وقول الله تعالى ومن ومن يؤمن بالله يهدي قلبه والله بكل شيء عليم - 00:04:31

واول واول الاية ما اصاب من مصيبة الا باذن الله اي بمشيئته وارادته وحكمته كما قال في الاية الاخرى ما ان ذلك على الله يسير لاخلقها وهي ترجع الى اي شيء - 00:04:46

المصيبة في المصيبة يعني ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسهم وقد تكون مصيبة في الارض يعني مصيبة عامة. كورونا مسلا ولا في انفسكم مثلا بلاء خاص بالانسان مثلا. آن نقص مال فقر مرض. الا في كتاب يعني في اللوح المحفوظ من - 00:05:11 قبل ان نخلقها نخلق هذه المصيبة. ان ذلك على الله. يسير ذلك ترجع الى ماذا؟ ذلك. كتابة المصيبة ووقعها كما كتبها الله. يسير لماذا لكمال قدرته وكمال علمه. انه يقدر ما جاء وينفذ قدره بكمال قدرته لكلام علمه - 00:05:32

ثم بين في الاية التي بعدها مباشرة السبب من هذه الكتابة. ماذا قال بعدها لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم. يعني الكتابة بسبب ماذا؟ انك لا تحزن على ما فاتك. معنى لا تحزن على ما فاتك. حزنك - 00:05:53

يؤدي الى الجزء وعدم الصبر الاسى والحزن الذي فيه جزء وعدم صبر. لكي لا تأسوا على ما فاتكم. طب ما العلاقة بين معرفتك بالكتاب؟ وبين صبرك يعني لماذا اذا اذا عرفت الكتابة ستصبر؟ ما العلاقة يعني؟ ستفهم لا خيار لك يعني. تفهم بالله لا خيار لك ان الله كتب هذا لابد ان يقرأ. ان الله كتب هذا - 00:06:10

فلا بد ان يقع فلماذا تحزن حزنك لن يغير ما قدره الله. حزنك لن يغير ما اراده الله وما قدره الله. لكي لا تأسوا على ما فاتك. العبد يؤدي الى اسباب الاشياء اقصد بالاسباب. ما هو الذي اخذ بهذه لابد ان يضع ما كتب لا بد ان يقع ما كتبه الله ان - 00:06:34

قبل ان يقع انت لا تعلم هل سيقع ام لا. فقبل ان يقع لابد ان تأخذ بالاسباب. يعني مثلا انت مريض تأخذ بأسباب لتشفي تقول انا مريض ولا بد ان يقع الموت ساموت من هذا المرض. هذا من سوء الظن. نعم. تأخذ بالاسباب. وانت لا تستطيع ان تعرف هل هذا سيقع ام لا بعد وقوعه - 00:06:54

فماذا وقع ما لا تحب مع انك اخذت بالاسباب التي تمنع وقوعه ووقع هذا دليل ان الله اراده في تصدير. نقول يأثم بعدم نفس لكن الاسباب تتفاوت. هناك اسباب يجب الاخذ بها. وكل اسباب يستحب الاخذ بها. وكل اسباب يباح الاخذ بها - 00:07:14

فهمت؟ الاسباب ثلاثة انواع. هناك واجب بس اكل لابد ان تأكل وليس تموت وتأثتم اذا تأخذ به. يستحب الاخذ بمثل التداوي عند بعض اهل العلم كل ده مباح ليس بالاسباب المستحبة خلاف يعني طيب فيقول ماذا؟ يقول ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم - 00:07:34

ان في كتاب من قبل ان نخلقها ان ذلك على الله يسير. وقال تعالى وبشر الصابرين. من هم الصابرون؟ الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واؤلئك هم المهتدون. وهذا من اعظم الاذكار التي تقال عند المصيبة - 00:07:54

نعم ما من عبد كما في الحديث تصييئه مصيبة فيقول اللهم اجرني في مصيبيتي واخلف لي خيرا منها الا اخلفه الله خيرا منها. فهذا دعاء عظيم ينبغي ان يحفظه الانسان ان يقول عند نزول المصيبة حتى وان كانت المصيبة سهلة ويسيرة في رأيه يعني. فيسترجع اولا انا لله وانا اليه راجعون - 00:08:12

ما معناها لله وانا لله انا مملوكون لله والمملوك لله يفعل الله به ما يشاء. فاذا كان الله ملكا لك فلماذا تحزن؟ على ما يفعله بك ولو صبرت فانت سترجع اليه فيثيبك. فهذا مناسبة هذا الدعاء عند هذه المصيبة. انا اليه راجعون. يعني انت سترجع الى الله. فاذا عرفت

لو صبرت ستجد الجزاء على هذا الصبر لن يضيع اللهم اجرني في مصيبتي. يعني اعطي الاجر في مصيبتي. واختلف لي خيرا منها. يعني اختلف فيه خيرا منها. يعني ايه اختلف لي خيرا من - 00:08:58

في الدنيا خيرا من هذه المصيبة واما في الاخرة بالثواب العظيم. نعم. هذا الدعاء من قالته من امهات المؤمنين من قناتها ليس مسلم من قالته لما مات زوجها قالت هذا الدعاء. ثم قالت ومن خير من ابي سلمة؟ فتزوجها النبي عليه الصلاة والسلام - 00:09:13
المتزوجة النبي عليه الصلاة والسلام. فالنبي عليه الصلاة والسلام متزوج ام سلمة بعدها متى زوجها وقالت هذا الدعاء يعني؟ نعم ابشر الصابرين الذين صدقوا. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. ما معنى صلوات؟ ثناء. صلوات معناها الثناء ورحمة. واولئك هم المهتدون - 00:09:36

السلام من الله ثناء كما قال ابو العالية. نعم. وقوله وقوله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قال ابن عباس في قوله الا باذن الله بامر الله. يعني عن عن قدره ومشيئته. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه اي من من اصابته مصيبة - 00:09:55
فعلم ان هذه بقضاء الله وقدره فصبر واحتسب واستسلم لقضاء الله هدى الله قلبه وعوده عما فاته من الدنيا هدى من في قلبه ويقينا صادقا وقد يخلف الله عليه في الدنيا ما كان ما كان اخذه منه وخيرا منه. او - 00:10:15
طيب من يؤمن بالله يهدي قلبه اذا ما معنى يؤمن هنا؟ هنا ايمان خاص اي ركن من اركان الايمان المقصود يعني هنا وذكر هنا يؤمن بالله اي ركن من اركان الايمان؟ ابن عباس ذكر في كلامه - 00:10:35
يعني من يؤمن بالقدر يهدي الله قلبه للصبر. يعني عند نزول المصيبة من يؤمن بانها بقدر الله وانها كانت لابد ان تقع. يهدي الله قلبه للصبر. فان الجزاء من جنس العمل. الهدایة ايمان - 00:10:55

فلما امن بالقدر وهذه هداية اعطاه الله ايمانا وهو الصبر. الصبر من الايمان. نعم. يهدي قلبه الى الصبر ممكنا نقول الزيادة لمن لا نهاية له؟ طبعا. لمن يزيد ما لا نهاية له. يعني هل ايمان النبي عليه الصلاة والسلام في الدنيا كايمان عندما يرى ربه؟ لا - 00:11:15
حتى يمين الانبياء يزيد. اكمل الناس ايمانا والنبي عليه الصلاة والسلام. ايمانه عندما يرى ربه عز وجل ليس كايمان في الدنيا. نعم. قال والله بكل شيء تنبئه على ان ذلك انما يصدر عن علمه المتضمن لحكمته وذلك يودي بالصبر والرضا. يعني ما مناسبة ختام الاية بهذه الجملة؟ ومن يؤمن بالله - 00:11:39

يهدي قلبه والله بكل شيء علیم يعني علمه متضمن للحكمة. هو حكيم لان لماذا العلم يتضمن الحكمة؟ لان من كان عالما كامل العلم لا يمكن ان يكون سفيها لابد ان يكون حكيم. يضع الاشياء في موضعها. فلو هذه المصيبة ظاهرها شر لك لا هي فيها حكمة فيها خير لك - 00:11:59

هو انت اللي تعلم. وذلك يوجب الصبر والرضا. نعم. وذلك قال المصليف رحمة الله تعالى قال القمة هو الرجل تصيب المصيبة في علم انها من عند الله فيرضي ويسلم. يعني على الاقل يفسر - 00:12:22
يوم يؤمن بالله يهد قلبه ايضا. يقول الرجل تصيب المصيبة. فيعلم انها من عند الله فيرضي يرضي ويسلم. نعم هذا الاسد رواه ابن الجليل وابن ابي حاتم وروي عن ابن مسعود. وعلقمة هو ابن قيس ابن عبدالله النخعي - 00:12:42
الковي ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وسمع من ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وسعد وابن مسعود وعائشة وغيرهم رضي الله عنهم هو من من كبار التابعين وعلمائهم وثقاتهم مات بعد ستين. بقى لها ستين هجرية يعني. عندما نقول تابعي ولد في حياة النبي - 00:13:01

المخدرة. نعم! المخدر يعني من ادرك الجاهلية والاسلام يعني. اللي هو اللي في حياته النبي عليه الصلاة والسلام. او ادرك النبي ولم يره. نعم قوله هو رجل تصيبه المصيبة. الى اخره هذا هذا الاثر رواه الاعمش عن ابي غبيان - 00:13:21
قال كنا عند علقة فقضى عليه هذه الاية ومن يؤمن بالله يهدي قلبه فقال هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من فيرضي ويسلم هذا سياق ابن جليل. وفي هذا دليل على ان الاعمال من مسمى الايمان. مواشي الدلالة. مواشي الدلالة - 00:13:48

الآلية ان الاعمال من مسمى الاليمان يهدي قلبك انه يؤمن بالله. ما معنى يؤمن بالله؟ اعمال القلب. يرضى ويصبر. هذا عمل القلب. عمل القلب ده لمن؟ المرجية يقولون الاعمال ليست من القلب. من يقصدون بالاعمال - 00:14:08

ماذا يقصدون بقولهم الاعمال ليست من الاليمان؟ عمل قلب وعمل الجوارح. عمل القلب وعمل الجوارح. حتى اعمال القلوب عندهم ليست مثل الاليمان. نعم. قال سعيد وقال سعيد بن جبير ومن يؤمن بالله يهدي قلبه يعني يسترجع يقول انا لله وانا اليه راجعون. كل هذه التفاسير صحيحة التفاسير بالمثال يعني - 00:14:28

وفي الآية بيان ان الصبر سبب لهداية القلب. وانها من ثواب الصابرين كل المصناف رحمة الله. الهدایة من ثواب الصبر. انها الهدایة من ثواب الصبر. تفاسير بالمثال عن التنوع او شيء - 00:14:50

هنا بالضبط خلاف التنوع هذا من خلاف التنوع نعم في التفسير قال المصنف رحمة الله تعالى وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنان في الناس هما بهم كفر الطعن - 00:15:08

بالنسبة والمياه للميت وما بالناس كفر حيث كانتا من اعمال الجاهلية وهم قائمتان بالناس ولا يسلموا ولا يسلم منهما الا من سلمهم الله تعالى ورزقه علما وايمانا يستحضرني به. لكن ليس من قام به شعبة من شعب الكفر يصير كافرا الكفر المطلق - 00:15:24

كما انه ليس من فربه شعبة من شعب الاليمان يسير مؤمنا المؤمنا الاليمان المطلق. وفرق بين الكفر المعروف باللامي كما في قوله ليس بين العبد وبين الكفر والشرك الا ترك الصلاة وبين كفر منكر في الاسبات - 00:15:47

يعني الكفر المعرض للالف واللام يكون كفرا ماذا؟ اكبر. اكبر كما يقول شيخ الاسلام. هذا كلام شيخ الاسلام. والكفر المنكر يكون كفرا اصغر. نعم قوله الطعن في النسبة اي عبيه ويدخل فيه ان يقال هذا ليس هذا ليس ابن فلان. مع ثبوت - 00:16:07

به شرعا. فالطاعة اللي في النسبة له سور. منها مسلا ان يقول ابوك كان رجلا آآا مثلا يعمل مهنة حقيقة مثلا. هذا من الطعن في النسبة كذلك ان ينفي نسبة لابيه كأنه يقول انت ابنة زنا. هذا من اعظم الطعن في النسبة. نعم - 00:16:30

طبعاً لماذا كان كفرا وكان عندهم لقاح في الجاهلية يختاروا ايام يعني ازا زنا يعني المرة كانه يعني مثلا النبي عليه الصلاة والسلام لعن من انتسب الى غير ابيه. لماذا؟ لان في كفر النعمة. نعمة الاب على ولده نعمة عظيمة نعمة - 00:16:49

هو انعم عليك بالنسبة وكان سببا في ماذا؟ في ان هناك نسبة. فعندما تنكر هذا النسبة انت تكفر بهذه النعمة. كما مثلا سمي النبي عليه الصلاة والسلام. اساءة المرأة لزوجها كفرا. لماذا؟ لانها تكفر انها متزوجة عليها. هذا من كفر النعمة. كذلك النياحة على الميت - 00:17:13

كفر لان الكفر من معانيه ماذا كفر النعمة؟ ومن معانيه مدى التغطية. لانها غطت الصبر بالجزع. غطت الصبر بالجزع. فكذلك النية على الميت كفر من هذا المعنى انك لا ينبغي ان تظهر الصبر فقط هذا الصبر بماذا؟ بالجزع. نعم. فقال الطعن في النسبة اي عبيه ويدخل فيه ان يقال هذا ليس - 00:17:33

ابن فلان مع ثبوت الناس به شرعا. قال والنياح على الميت؟ نعم. وعندنا مسلا رجل لا يبدي له ولد. الاب له كثير من الاولاد يؤتى له ولد ا كان صغير يعيش معه يربيه يعني نعم يربيه. يؤتى له يعني ليس ل التربية. خلاص كأنه - 00:17:53

في جوازه بتبعنا اسمه لا يجوز. الكتابة لا تجوز. هذا من التبني. ادعوههم لابيهما واقصت عند الله. يعني يجوز ان تأخذ يتيمه تربية. لكن لا تنسبه الى نفسك. تنسبه الى ابيه. هل يكون هذا ابني من باب الادب معارض مثلا؟ لا بأس. يعني استخدم هذه الكلمة - 00:18:13
واطلب عليه. لا بأس. لا قال يابني بعض اهل العلم كره هذا ان يخاطب بعض مثلا تحب ان تقول لزوجها يا ابي
ها؟ هذا عندكم؟ ابو الزوج ابوهم يا شيخ - 00:18:33

بعض العلماء كرهوا هذا والاظهر عدم الكراهة طالما انه يعلم انه ليس نعم وهذا الابن الذي اخذنا يربى هل يورث؟ لا كيف يعرف؟ الارث لا يربط الا بالنسبة. اذا كان الرضاعة اللي يثبت الارث. الرضاعة - 00:18:53

لقطة القرد فكيف بمجرد التربية؟ لا نسب ولا رضاعة. لكن لو كان طبعا هناك هذا الرجل له زوجة وكبر هذا الولد ستكون ستكون اجنبية عنه. فلا بد ان ترضعه وهو صغير. او تأمر احد محارمها ان ترضع اختها مثلا ترضعه فتكون هي - 00:19:16

لا. قوله والدياعة على الميت اي رفض. رفع صوتي بالندب فضائل الميت لما فيه من التسخط على القدر المنافي للسماء. كقول النائحة واحد وانا صراع ونحو ذلك. النياحة قال رفع الصوت بالندب. معنى الندب اصلاً؟ الندب هو النداء. النداء بصوت -

00:19:36

وتعداد الفضائل تقول واعضد يعني انت كنت عضدي. العضد هو انا. لا ما انت كنت يعني يدي. وانا ونحو ذلك. كل هذا وهذه اللدبة. اسلوب اللدبة هذا. نعم. وفيه دليل على ان الصبر واجب وان من الكفر ما لا ينصل عن الملة -

00:20:06

نعم. قال المصانع رحمة الله تعالى وله ما عن ابن مسعود مرفوعاً ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية هذا من نصوص الوعيد وقد جاء عن سفيان الثوري واحمد كراهة تأويلها ليكون اوقع في النفوس. وابلغ في الزجر وهو يدل على -

00:20:26

ان ذلك ينادي كمال الايمان الواجب. ما معنى معنى قول السفيان واحمد؟ ما المقصود يعني؟ يعني لا نسر له اكبر مصر. اه لا نقول يعني هذا كفر اصغر. كما قلنا في -

00:20:48

لا نقول هو كفر. يعني من طعن في النسب او من ناحية على الميت نقول لها انت كافرة الكفر الاكبر لان الجميع ليست سمسمة هكذا. من باب ماذا؟ من باب الوعيد من باب الزجر حتى يخاف الفاعل. اما لو قلت له هذا كفر -

00:20:58

من اصغر مثلاً قلت له هذا كفر اصغر. نعم خلصنا لن يخاف. يقول انا اصغر. يظن انه شيء يسير يعني نعم. فقال آآآ اللدبة هي تعداد تعداد حاسد الميت. وكما قال هو تعداد فضائله. هذا تعريف ابنا. تعداد الفضائل. تعداد الفضائل. يعدد فضائل الميت -

00:21:18

نعم يرفع الصوت بتعداد فضائل الميت. يرفع الصوت تعداد فضائل الميت. اما مجرد البكاء هذا لا ينافق الصبر. النبي عليه الصلاة والسلام بكى على ابراهيم ابني العين ده تدمع. اذا كان خارجاً عن ارادته غلبه لا بأس. كان نشيخ مثلا -

00:21:48

هذا خرج عن ارادتي. نعم. جوعان يقول من اولياء فرعون كنت ذباباً و كنت حقيراً. اتهز ختاماً. انه ندبر وما هنا وختام لا ده تحقيـر. ده تحقيـر. تحـقـير. المقصود باللطف حال المصيبة حال الموت. لـان تعـدـدتـ الفـضـائلـ كـذـكـ. للمـؤـمـنـ فيـ غـيـرـ حالـ -

00:22:08

فـغـيـرـ حالـ الموـتـ والـجـزـعـ لـيـسـ فـيـهـ شـيـءـ كـانـ مـسـتـحـقاـ لـهـذاـ. يـعـنـيـ مـثـلـ شـخـصـ مـاتـ مـنـذـ وـقـتـ وـالـنـاسـ يـمـنـحـونـهـ وـيـثـنـونـ عـلـىـ فـضـائـلـهـ. هلـ يـقـالـ انـ هـذـاـ مـطـبـقـ مـمـنـوعـ؟ لـاـ فـهـمـتـ؟ يـسـنـدـ عـلـىـ فـضـيـلـةـ اـخـوـنـاـ كـانـ كـانـ عـلـيـمـاـ وـكـانـ عـبـيـدـاـ اـمـاـ اللـدـبـةـ تـكـوـنـ رـفـعـ الصـوـتـ بـعـدـ مـوـتـ

الميت -

00:22:29

من بـابـ الجـزـعـ وـالـتـعـدـادـ لـفـضـائـلـهـ لـمـ فـيـهـ مـنـ التـسـاقـطـ عـلـىـ الـقـدـرـ الـمـنـافـيـ لـلـصـبـرـ كـقـوـلـ النـائـحةـ كـذـاـ وـكـذـاـ. وـفـيـهـ دـلـيـلـ عـلـىـ اـنـ الصـبـرـ وـاجـبـ وـانـ مـنـ الـكـفـرـ طـيـبـ حـدـيـثـ اـبـنـ مـسـعـودـ وـفـيـ الصـحـيـحـيـنـ لـيـسـ مـنـ ضـرـبـ الـخـدـودـ وـشـقـ الـجـيـوبـ وـدـعـاـ بـدـعـوىـ الـجـاهـلـيـةـ قـالـ يـاـ سـفـيـانـ وـاحـمـدـ -

00:22:49

كـراـهـةـ تـأـوـيلـهـ لـيـكـونـ اـوـقـعـ فـيـ الـنـفـوـسـ. يـعـنـيـ مـاـذـاـ؟ اـشـدـ تـأـيـيرـاـ اـوـقـعـ يـعـنـيـ اـشـدـ تـأـيـيرـاـ. اـسـمـ تـفـضـيـلـ. وـابـلـغـ اـقـوـىـ فـيـ الزـجـرـ وـيـدـلـ عـلـىـ انـ ذـكـرـ يـنـافـيـ كـمـالـ الـاـيـمـانـ الـوـاجـبـ. كـمـالـ الـاـيـمـانـ الـوـاجـبـ. يـاـ شـيـخـ اـذـاـ انـ غـيـرـ رـفـعـ الصـوـتـ يـجـوزـ اـذـاـ -

00:23:09

بـكـاءـ لـيـسـ بـيـسـمـيـ بـكـاءـ لـيـسـ النـدـبـ لـاـبـدـ اـنـ يـكـوـنـ فـيـ رـفـعـ عـصـامـ لـاـنـ النـدـبـ هـوـ الـاـيـهـ؟ دـعـاـ فـيـ الـاـمـرـ الـمـهـمـ فـيـ الـلـغـةـ. وـالـنـدـبـ هـوـ اـنـ المـقـصـودـ بـهـ رـفـعـ الصـوـتـ بـتـاعـ دـلـيـلـ الـفـضـائـلـ -

00:23:29

اما مجرد البكاء ويدل على هذا الحديث الذي في في مسلم في الصحيحين عن انس ان النبي عليه الصلاة والسلام مر على مرات تبكي عن قبره فقال اتق الله واصبري. هنا نهاي عن البكاء. فلا بد ان نحمل البكاء هنا على ماذا؟ على البكاء بالصوت على الندب -

00:23:39

لـانـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـنـدـمـاـ بـكـىـ عـلـىـ مـوـتـهـ اـبـنـ اـبـرـاهـيمـ قـيـلـ لـهـ ماـهـذاـ؟ قـالـ هـذـهـ رـحـمـةـ اـنـ عـيـنـ لـتـدـمـعـ اـنـ قـلـبـ لـيـحـزـنـ. وـلـاـ نـقـولـ الاـ مـاـ يـرـضـيـ رـبـنـاـ. الـبـكـاءـ قـدـ -

00:23:57

يـطـلـقـ فـيـ الـلـغـةـ اـحـيـاـنـاـ يـوـصـلـ بـهـ النـدـبـ. وـقـدـ يـطـلـقـ وـيـقـصـدـ بـهـ مـاـذـاـ؟ الدـمـ وـالـعـيـنـ فـقـطـ الـمـبـاحـ هـوـ الدـمـ وـالـعـيـنـ اـمـاـ النـدـبـ هـوـ الـمـحـرـمـ يـعـنـيـ نـعـمـ لـمـ وـلـيـسـ مـنـ لـمـ يـوـقـرـ يـوـقـرـ كـبـيرـنـاـ -

00:24:07

يعني يعني اهتمام يحترم. وانا نفي لمعنى من الواجب. ان يجعل العرف يسير احتلامه. طبعا لو بشرط اللي يقول هذا العرف مخالف قوله من ضرب الخدود قال الحافظ خص الخد لكونه الغالب والا فضريه - 00:24:25

الوجه مثله. او ضيق الصدر ان المصيبة النساء يفعلن هذا وشق الجيوب هو الذي يدخل فيه الرأس من الثوب وذلك من عادة اهل الجاهلية حزنا على الميت. يقول الجيب؟ نعم - 00:24:46

هكذا تشق الثوب. نعم. قوله ودعا بدعوى الجاهلية. قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى هو ندب الميت وقال غيره هو الدعاء بالويل والثبوت. يعني يدعوا عن نفسه بالهلاك. الثبور الهلاك. بالعذاب والهلاك. معيد يا شيخ - 00:25:07

مد بالمي اي تقلد محسنه. وقال غيره هو الدعاء بالويل. كل هذا يدخل في الحقيقة في الله. يتدعوا على نفسها لالة زوجها مات او تعدد محسن زوجها. قال ابن القيم الدعاء بدعوى الجاهلية كالدعاء بالقبائل والعصبية. انظر ابن القيم يعني تفسيره - 00:25:27 جميل جدا يعم اشياء كثيرة. الدعاء للقبائل والعصبية هذا من الدعاء بدعوى الجاهلية الدعاء بالقبائل والعصبية يعني انا موجود حتى الان في السعودية مسلا اه التعسف من قبل يقولون لا لا اتزوج من من قبيلي والخادري. قبيلي له قبيلة. لابد ان يكون لها اسم القبيلة في اخر الاسم - 00:25:47

يعني مثلا فلان الفلانى وفلان القحطانى فلان الفلانى التميمى. هذا قبيلي. القضيبى هذا يكون بخيلا يعني. عندهم بخيلا ليس من اه ليس من الاسباب الشريفة عندهم. فهذا بين القبائل والعصبية. مثل التعصب الى المذاهب - 00:26:13

ها والطوائف والمشايخ وفي زمن التعصب لفرق الرياضية لكرة القدم. ها يقولون ان الناس آآ المنتخب البريطانى ضرب المنتخب المشجعين من البرتغال عندما هزموه. قالت هذا في الاخبار منذ ايام قليلة - 00:26:28

قتال كبير يعني في الشوارع في بريطانيا. ها؟ التعصب للمذاهب والطوائف والمشايخ. ولا حدث في وقت من الاوقات كفيل في البداية ان هي اذكر قصصا محزنة جدا لاجل هذا. بين الشافعى والحنابلة ومات فيه ناس. يعني في القصص حركت يعني. وتفضيل بعض على بعض - 00:26:48

وهذا التفضيل بغير دليل شرعى. لا يصح التفضيل مذهب على مذهب اصلا. لان كل مذهب له ماذا؟ له اجتهاداته تجزم بان قول المذهب هو الصحيح وقول المذهب هو الباطل. كلهم كل مساجد فقه مسائل ظنية. فلا يجوز ان تفضيل المذهب على مذهب مثلا. يدعو الى ذلك - 00:27:08

فكل هذا من دعوى الجاهلية. وهذا كلام احسن. كان ابن القيم هذا اعم ابن القيم عم يعني في دعوة الجاهلية نعم. ويدل على هذا تفسير النبي عليه الصلاة والسلام تذكرت الان الحديث. ان النبي عليه الصلاة والسلام لما تşاجر انصارى مع مهاجريه. قال المهاجرين - 00:27:29

والحديث الصحيح. وقال الانصارى يانا الانصار. فقال النبي عليه الصلاة والسلام ابدعواه الجاهلية وانا بين ازهوركم فسمى تعصبه للمهاجرين والانصار سماهم ماذا؟ دعوة جاهلية. مع ان الانتساب للمهاجرين والانصار من افضل الاعمال - 00:27:52 افضل الناس والله عز وجل اثنى عليهم. اثنى على مؤهل وانصار. نعم والسابقون الاولون الى المهاجرين والانصار. والنبي عليه الصلاة والسلام اقر هذه نسبة نسبة المهاجرين والانصار. ولكن لما كانت هذه النسبة سببا للعداوة والقتال ذمة. جعلها من دعوة الجاهلية. فكيف اذا كانت النسبة - 00:28:11

ليست محمودة اصلا بالنسبة الى بعض القبائل او النسبة لفرق الرياضية. اذا كانت النسبة التي مدحها القرآن تذم. اذا ادى اذا ادت الى ماذا؟ الى القتال التعصب والعداوة فكيف بغير من النسب التي ليست هي مذمومة اصلا ليست ممدودة. نعم - 00:28:36

وعند ابن ماجة وصححه ابن حبان عن ابي امامه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لعن الخامسة الخامسة وجهها والشاقة جيبها والداعبة بالويل والثبور تمشوا وبالاظافر القط مثلا نقول خيش القط وجهه. القط عنده اظافر صحيح. الخامسة وجهها هو - 00:28:55

فهمتم معناها شق الجيب والدai بالويل والذبور بالهلاك والعذاب. نعم. وهذا يدل على ان هذه الامور من الكبائر وقد يعفى عن الشيء

اليسير من ذلك اذا كان صدقا وليس على وجه التوح والتسلخ. نص عليه احمد رحمة الله تعالى. يعنى عن الشيء اليسير من ذلك.

ذلك الذي - 00:29:28

المدح انه كان صالح وكان كذا اذا كان صدقا مدح الميت يعني. وليس على وجه التوح او التساقط. نص عليه احمد لما وقع لابي بكر وفاطمة رضي الله عنها لما توفي النبي عليه الصلاة والسلام - 00:29:48

ماذا وقع لفاطمة مثلا؟ قالت يا ابتهاد اجاب ربا دعاه. يا ابتهاد ان جبريل يدعاه. يا ابتهاد الى جنة الفردوس مأواه. هذا محاسن ابها ابو بكر قال شيئا بحسن الظن الا يمكن هذا يا شيخ؟ لا لو اصبح هذا الذي سمعته من - 00:30:05

هل عندكم ان هذا اصبح ماذ؟ كأنه يعني شعيرة واجبة يعني. سنة ان تقف على القبر وتقول وتتمدحها. قلوبنا كذا ما كان النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه يفعلون هذا في كل ميت هذا يدخل في البدع المذمومة يعني - 00:30:35

اصبحت لكم كالسنة الراية. نعم هم يسألون الناس عن الكذب يسوع اهكذا نعم يقول نعم هكذا. وقد يكون هذا الرجل من افجر الناس. نعم. طيب يا سلام وليس في هذه الاحاديث ما يدل على نهي عن البكاء. لما في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مات ابنه ابراهيم قال تدمع العين - 00:30:52

ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضي الرب. وانا بك يا ابراهيم لمحزونون وفي الصحيحين عن اسامة بن زيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق الى احدى بناته ولها صبي في الموت - 00:31:17

فرفع اليه نفسه تقو كأنها شنة. شلل. الشلل هو القرابة القديمة. تعرفون القرابة؟ قربة وعام يضمن الجلد الحيوان يضعون فيه ماذ؟ ماء. يقول قدি�ما ده بيكون قييم وفيه ماء وتحركه تسمع ماذا - 00:31:36

صوت هذا الواقع. تقعق ونفسه تقعق وكأنها شم. يعني تليفون الحاج شرجا عند خروج الروح داخل القطب. هم. تردد الصوت في الحلقة. هذا هو الواقع. تقعق وكأنها شم. يعني خلاص يموت تخرج روحه - 00:31:59

فاضت عيناه فقال سعد بهذا يا رسول الله قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده رحمة انما يرحم الله من عباده الرحماء من باب الفائدة فيه رد على فرقة من الفرق. من هي - 00:32:19

يرحم الله من عباده الرحمات هي رد على فرقة. احسنت. بوجه الرد على المفوضة؟ هم يقولون الله يرحم المفروض ماذا يقولون؟ الله يرحم. يقولون الله يرحم. لكن لا نعرف معنى الرحمة - 00:32:37

فنقول لو كنا لا نعرف معنى الرحمة ما قال لنا النبي عليه الصلاة والسلام يرحم الله من عباده الرحماء. نحن نعرف معنى الرحمة عندنا. والله شجعنا على الرحمة بذكر رحمته. فهمت؟ فهمت واجب الدالة انا مثله احاديس كثيرة. الاحاديث التي يذكر فيها. صفة لله. ونفس - 00:32:55

سوف يذكرها للعبد. كل هذه الاحاديث فيها رد عليها المفوضون اننا نعرف معنى الرحمة حتى مفوضها يقولوا نحن نعرف معنى الرحمة عندنا لكن لا نعرف معنى الرحمة في حق الله. فلو كنا لا نعرف معنى الرحمة في حق الله ما الفائدة - 00:33:15

ان يقول لنا النبي عليه الصلاة والسلام يرحم الله بالعباد والرحماء. لا يوجد فائدة الا انه يريد ان يحثنا على الرحمة التي نعرفها. نعم حتى يرحمنا الله الله ورحمتنا آآليست متماثلين كذلك قدر مشترك نفهمه في الرحمة. نعم. اذ قال المصنف قال المصنف رحمة الله 00:33:29

تعال وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعده الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد بعده شر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيمة. حتى يوافي به يوم القيمة حتى يأتي. يأتي بهذا الذنب يوم - 00:33:49

وقيامة الى الله عز وجل فيحاسبه عليه. نعم. هذا الحديث رواه الترمذى والحاكم وحسنه الترمذى. واخوجه والحاكم عن عبدالله بن مغفل واخوجه ابن عدي عن ابي هريرة والطبرانى عن عن عمار - 00:34:09

اذا اراد الله بعده عجل له العقوبة في الدنيا بسب البلاء والمصائب عليه. لما فرط من الذنب منه فيخرج فيخرج منها وليس عليه ذنب يوافي به يوم القيمة. من اهل الدنيا فاحشة. هم. قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى المصائب - 00:34:29

الانها مكفرات لذنوب وتدعوا الى الصبر فيثاب عليها وتقندي الانابة الى الله والذل له والاغراض عن الخلق الى غير ذلك من المصالح العظيمة. ولذلك الصحيح من اقوال اهل العلم ان المصيبة بنفسها مكفرة. هم. حتى ان لم يصبر - 00:34:59

في هناك خلاف بين اهل العلم. يعني هل المصيبة تکفر الذنب؟ بشرط ان يصبر ان تکفر الذنب حتى ان لم يصبر. لا تکفر الذنب حتى ان لم يصبر عنده ذنب اخر هو الجزء. هذا ذنب اخر. لكن المصيبة تکفر الذنوب. تکفر بعض الذنوب. واذا جزء الجزء نفسه ماذا - 00:35:21

ذنب لله وترك واجبا هو الصبر. طيب اذا صبر فهذا ثواب زيادة على تکفير الذنب. يعني المصيبة تکفر الذنب وتنثبت له ثوابا اذا صبر يثاب على الصبر ويکفر الذنب بال المصيبة. هذا معنى قولي وانا ماذا؟ لانها مكفرات لذنوب. فال المصيبة نفسها مكفرة. وزيادة على - 00:35:41

تدعوا الى الصبر فيثاب على اي على الصبر. المفروض على المصيبة التي جعلت سببا للصبر. جعلت سببا للصبر. وتنقضى الانابة الى الله والذل له الا بالرجوع الى الله بالطاعات والاعراض عن الخلق. الانسان عندما يكون في مصيبة لا يفكر في الناس - 00:36:00 ها آآ شخص ارسل له فيديو بامس. آآ كان في تركيا آآ عاصفة شديدة جدا رأيتم هذا في الاخبار؟ نعم. فهذا الرجل دخل مضيق البوسفور في تركيا بالدراجة. هو صور فيديو عندما خرج. وقال انا ملحد - 00:36:18

وخرجت من مدينة بوصول باعجوبة شديدة جدا و كنت سأطريق في البحر. بالدراجة يعني. خد الدراجة. وعندما كنت آآ اكاد في البحر دعوت الله كثيرا فخرجت وانا انا موحد ونطق بالشهادتين وهذه المصيبة كانت سببا في اسلامه. ها كانت سببا في اسلامه - 00:36:39

فقد نعم قال فال مصائب نعمة. لانها مكفرة لذنوب. وتحمل العبد على الاعراض عن الخلق. يعرض عن الخلق. الى غير ذلك من المصالح العظيمة يعرض عن خلقها لا يتعلق الناس خلاص انقطعت الاسباب واذا مسكم الضر في البحر ظل من تابعون الا اياه. نفس البلاء يکفر الله به الخطايا - 00:36:59

وهذا من اعظم النعم. انظر ماذا قال نفس البلد لا يشترط ان يصبر. لو صبر هذا اجر الزيادة. لو جزء يائمه لالجزء. لكن نفس البلاء يکفر الله به الخطايا. وهذا من اعظم النعم - 00:37:28

مصائب رحمة ونعمه في حق عموم الخلق الا ان يدخل صاحبها بسببها في اعظم مما كان قبل ذلك. يعني لو بعد ما ممکن يجزع وهذا الجهاز يؤدي به الى الكفر. يقول يا رب ظلمتني - 00:37:43

ولما فعلت به ذلك فيکفر. وهذه المصيبة في حقهم شر. فتكون شرا عليه من جهة ما اصابه في دينه فان من الناس من اذا ابتلي فقر او مرض او جوع حصل له من النفاق والجزع ومرض القلب او الكفر الظاهر يعترض على القدر يقول يا رب لماذا فعلت - 00:37:57 او ترك بعض الواجبات وفعل بعض المحرمات لا يوجب له ضررا في دينه. ما فعل حصل؟ اذا حصل ما يوجب له ضرر في ديني من هذه الامور من النفاق والجزع الى اخره. طيب كل هذا كلام شيخ الاسلام - 00:38:17

نعم كفر الظاهر عند الجزء ان يعترض بعض الناس عندما تنزل به المصيبة قل يا رب لماذا فعلت هذا؟ هذا كفر اسبوع يا شيخ. نعم لا يأكل الدعم اسبوعا. من الدين؟ يخرج من الدين طبعا. عندما - 00:38:35

فيقول يا رب لماذا فعلت هذا؟ هذا التكذيب لقوله تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. يا رب انت ظلمتني. تعالى الله عن ذلك. الى غير ذلك. هذا كفر ظاهر. او يترك - 00:38:55

واجبات يترك الصلاة هذا كفر ظاهر. تنزل به المصيبة فلا يصلی. نعم تنزل به المصيبة فتنقول لا اذکر لاقول لك ماذا فعل لي الله؟ عيادا بالله تعالى. الى غير ذلك من الكفر الظاهر يعني. او الكفر الظاهر او ترك بعض الواجبات وفعل بعض المحرمات من - 00:39:05

يوجب له ضررا في دينه فهذا كانت العافية خيرا له من جهة ما اورنته المصيبة. لا من جهة نفس المصيبة. انظر الى دقة فمش نفس المصيبة هي خير مطلقا. لكن المصيبة اصبحت شر في حقه من جهة ماذا؟ النتيجة التي ترتب على المصيبة - 00:39:22

فهمت؟ كما ان من اوجبت له المصيبة صبرا وطاعة كانت في حقه نعمة دينية فهي بعينها فعل الرب عز وجل رحمة للخلق. والله تبارك

محمود عليه. لأن الله لا يفعل إلا ما هو رحمة للخلق. المصيبة نفسها رحمة للخلق. ده لابد في خلق الله من فعل الله والله لا يظلم عباده.
ولكن بالنسبة لبعض الناس - [00:39:42](#)

يصبر ف تكون رحمة في حقه وبعدهم لا يظلم ف تكون نعمة وعذابا في حقه. وهو الذي حاول الرحمة إلى نعمة. هو الذي حاول الرحمة
إلى عذاب عندما لم يصبر هو الذي حاولنا الرحمة إلى عذاب عندما لم يصبر. والله المثل الأعلى - [00:40:02](#)
الاترى ان الملك اذا اراد ان يختبره بعض الرعية مثلا. فاراد ان يختبر صبره. اراد ان يختبر صبره نعم. اخذ الرجلين فوضعهما في
السجن. وكان قصده ان يرى من - [00:40:20](#)

سيظل طائعا له فظل الاول طائعا لهذا الملك لا يعصيه وبعد ما خرج من السجن قربه واقربه. والثاني عصاه في السجن لو عرف ان
الملك يريد ان يكرمه بعد هذا السجن ما ما عصاه. والله المثل الأعلى - [00:40:38](#)

فالله عز وجل يبتلي العبد حتى ينظر قال ذلك في فضل ربي ليبلولي الشكر ام اكفر؟ فالله يبتلي العبد يرى هل سيشكرا ام ليكفر فلما
انتشر فانما يشكرا نفسه الكفرة فان ربي غني كريم. طيب فمن ابتلي فرزق الصبر - [00:40:54](#)
فرزق الصبر كان الصبر نعمة على في دينه وحصل له بعد ما كفر من خطایا رحمة الله بخاطب مفاعل حصلت. يعني حصل له
رحمة بعد ما كفر الله من خطایا. يعني الله يكفر - [00:41:15](#)

آآ عاقبة الصبر خير. الصبر عاقبة الامام ما هذا خير. كفر الله من خطایا؟ نعم. وحصل له بثنائه على ربه صلاة رب ايه يا علي؟ حصل
له للعبد بثناء العبد على ربه حصل له هذا صلاة ربي. يعني كيف اثنى العبد على ربه؟ كيف اثنى العبد - [00:41:35](#)

اثنى على ربي بان صبر ولم يطعن في حكمة الله وفي عدله. هذا من الثناء ليس شرطا ان يفتي بلسانه يكفي ان يثنى بصدره لو
صبر صبر وثناء على الله لانه يقول يا رب انا صبرت اني اعلم انك لست ظالما لي كأنه يقول هذا ثناء على الله - [00:41:55](#)
فالجزاء من جنس العمل. لما صبر وكان صبره ثناء على الله اثنى الله عليه. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. اولئك الصابرون
يعني عليهم صلوات اي ثناء هذا معنى قوله ماذا؟ وحصل له بثنائه على ربه صلاة ربي عليه قال جل وعلا - [00:42:15](#)
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. وحصل له غفران السيئات. ورفع الدرجات. فمن قام بالصبر بواجبه حصل له ذلك. من قام
بالصبر الواجب حصل له ذلك. ما الذي حصل له؟ ثناء الله عليه صلوات من ربه - [00:42:33](#)

ورحب هذه الزائدة ومن الرحمة رفع الدرجات في الآخرة. هذا كلام جميل للشيخ الاسلام المجموع ذكره. نعم ذلك اين ذلك؟ حسن له
للعبد ذلك. فمن قام بالصبر الواجب حصل له - [00:42:53](#)

ذلك الثناء ورفع الدرجات. نعم قوله اذا اراد بعده الشر امسك عنه اي اخر عنه العقوبة بذنبه حتى يوافي به يوم القيمة هو بضم الله
وكسر الفاء منصوبا بحتى مبنيا للفاعل. قال عزيزي اي لا يجازيه بذلك - [00:43:13](#)

به في الدنيا حتى يجيء في الآخرة يستغفر الذنوب كامل. وهو فيها. كامل الذنوب توفيق فيستوفي ويستحق من العقاب. يعني يأخذ
عقابه كاملا. وهذه جملة وهذه الجملة هي اخر الحديث - [00:43:38](#)

فاما قوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء الى اخر فهو اول حديث اخر لكن لما رواهما الترمذى
باسناد واحد وصحابي واحد جعلهما المصنف ك الحديث واحد - [00:43:58](#)

وفي تبليه على حسن الرجاء وحسن الظن بالله تعالى. فيما يقضيه لك كما قال تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير
وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم. والله يعلم وانت لا تعلمون - [00:44:16](#)

قال المصنف رحمة الله تعالى وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم
ومن ثبت فله السخط فله السخط. حسنة الترمذى. قال الترمذى حدثنا قتيبة حدثنا - [00:44:33](#)

ان الليث ان يزيد ابن ابي حبيب عن سعد ابن سنان عن انس وذكر الحديث السابق ثم قال وبهذا الاستناد عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان عظم الجزاء الحديث. ثم قال وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ورواه ابن ماجة. وروى الامام احمد عن -
00:44:53

رفعه اذا احب الله قوما ابتلاهم فمن صبر فله الصبر ومن جزع فله الجزء. قال المنذر من جزع من صبر فله الصبر. يعني الله يتبته على الصبر ومن جزع فله الجزء معنى الجزء لان الله يزيد جزعا. الذين اهتدوا زدناهم هدى. المعصية ثمرتها معصية -

00:45:13

الاخري والدعا صبرتها طاعة الاخرى. او يقال يعني الاية حضرتك هتعمل معاني. المعنى الاول الذي ذكرته. يعني من صبر لو الصبر يعني فله مدي التوفيق والثبات على الصبر. ومن جدع فله الجزء له ما له؟ مزيد من الجزء. هذا معنى داخل في الحديث. وكذلك من صبر فله الثواب والصبر -

00:45:43

ومن جزع فله علاقة بالجزء. والمعنيان صحيح ان فهمت المعنى ايه؟ نعم؟ نعم اذا كان عبد الفرج لم يصيّب بمصيبة اذا كان ماذا؟ اذا كان اب لم يصيّب بمصيبة منذ زمن مثلا. ولا يبتهل بشيء. هل يدخل في هذا الحديث -

00:46:03

في هذا الحديث اي حديث؟ ولذا اراد بيعطيه. تقصد ان الله لا يحبه يعني؟ هل يقول ان الله لا يحبه؟ ليس شرطا. يعني نقول ذلك وجود المصائب. مثلا هو يصلني. يعني وجود المصائب لابد ان نفرق بين الشيئين. وجود المصائب هل معنى ذلك ان كل مصيبة هل ممكن قبل ان اجيها عن سؤالك؟ لابد ان هناك مقدمة -

00:46:21

هل هناك تعارض بين هذا الحديث؟ الحديث ان الله اذا احب قوما ابتلاهم. وبين قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم وده كان عارض في الظاهر هو الطعام. هو التعارض. ان ما اصابكم من مصيبة ما تدل على العموم. ان كل مصيبة بسبب -

00:46:41

ذنب العبد. وهذا الحديث يقول اذا احب قابل التناول. قال المفسرون وما اصاب من مصيبة وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم يا اخوان كثير. ليس على عمومه يفضل في حال العبد. ان كان من اهل المعصية فاصابته مصيبة. دخول هذه المصيبة بسبب ذنبه وهي رحمة من الله لتكفير ذنبه. ان كان من اهل الطاعة -

00:47:01

الصالحين والانبياء نقول المصيبة اللي رفع الدرجة. فال المصيبة قد تكون كفارة للسيئات وقد تكون رفعة. رفعة للدرجات. وفي كل الحالين هي خير لان كفارة الزياد خير ورفعه للدرجات خير ولكن رفعة الدرجات افضل. طيب بعض الناس قد لا تصيّب بمصيبة اصلا. هل نقول ان الله لا يحبه؟ لا مفهوم مخالفة ليس -

00:47:21

اتفضل. لان الله قد لا يصيّب بمصيبة. لانه يعلم انه لو اصابه بمصيبة سيفتن. فرحمة من الله لي لم يصيّب بمصيبة رحمة ابن الله به لم يصيّب بمصيبة. هذا قد يكون رحمة من الله. نعم. والانسان ليتمنى البلاء الانسان لا يتمنى البلاء. الانسان لا يتبنى البلاء -

00:47:41

ليس معنى ذلك ان الانسان يقول يا رب لو كانت المصيبة هي العلامة الوحيدة للمحبة لامرنا الله ان نطلبها حتى نحصل على هذه المحبة. لقال لقال الله لنا عليكم ان تقولوا ان تطلبوا الواقع المصائب حتى تدخلوا في محبة الله -

00:48:01

مامور بهذا. انت غير النبي عليه الصلاة والسلام كان يسأل الله العافية لصباح المساء في اذكار الصباح والمساء. اللهم نسألك العفو والعافية. في الدنيا والآخرة بحديث. نعم. فيطلب العافية ولكن لو وقعت المصيبة عليه ان يصبر -

00:48:21

ولا يمدح نفسه يقول هذه المصيبة لرفع الدرجات. بل عليه ان يتهم نفسه. ان يقول هذه مصيبة بذنبي. ان يتهم نفسه له وهذا الحديث ونحوه وهذا الحديث ونحو من ادلة التوحيد. فاذا عرف العبد ان الانبياء والاولياء يصيّبهم -

00:48:36

والبلاء في انفسهم الذي هو في الحقيقة رحمة من الله ولا يدفعه عنه الا الله وعرف انهم لا يملكون به شيئا قوله ان ان عزم الجزاء بكسر العين وفتح الظاء فيهما. ويجوز ضمها مع سكوت -

00:49:00

اي من كان ابتلاه اعظم كيفية كمية. طب موافقة تقول العذر. عظم الجزاء او عظم. الكلام ده صحيح وقد يحتاج بهذا الحديث من يقول ان المصائب يثاب عليها مع التكفير الخطايا. ورجع ابن القيم ان ثوابها تكفير الخطايا -

00:49:20

فقط الا اذا كانت سببا لعمل صالح والرضا والتوبة والاستغفار فانه حينئذ يثاب على ما تولد منها. وعلى هذا هنا في معنى الحديث ان عظم عظم الجزاء ما عظم البلاء اذا صبر واحتساب. كان هناك خلاف بين اهل العلم. هل المصيبة نفسها -

00:49:40

اتفقنا ان مصيبة ماذا يكفر تكفر السينات. لكن هل يثاب عليها ايضا؟ لا كما قلنا. الا اذا ترتب عليها ماذا؟ عمل صالح فيثاب على هذا

العمل فهمت؟ الصبر واجب والرضا مستحب. والشكر مستحب بالاتفاق. ان الشكر اعلى من الرضا. الشكر - 00:50:00

اما الرضا وقع فيه خلاف نعم. يكفر ويثبت قوله اجر يعني ليس باسره. هو يدعوه في هذا الحال وليس طيب ما هو الدعاء اثيب على الدعاء المصيبة على المصيبة؟ الذي يقول انه يثاب يقول المصيبة فقط فتبيه. المصيبة فقط ماذا تبيه بدون اي عمل اخر. لا -

00:50:20

المصيبة تکفر الذنب. ذكرها شيخ الاسلام من ذكر ان مکفرة عشرة من المصائب. المکفرات مکفرات الذنوب عشرة. منها المصائب نعم.

اما ما يترتب على المصيبة من صبر ودعاء واستغفار واذابة وکثرة في العبادة. هذا هو الذي يثاب عليه. طيب - 00:50:40

قوله وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم ولهذا ورد في حديث سعد سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس اشد قال الانبياء ثم الامثل فالامثل. يبتلى الرجل على سيد الاقرب. الاقرب في الطاعة للانبياء الاقرب في الصلاح - 00:51:00

يقتل الرجل على حسب دينه فان كان في دينه صلابة اشتد بذاته. كان في دينه قوة يعني وان كان في دينه رقة ابتلي على قدر دينه.

فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الارض وما عليه - 00:51:20

رواه الترمذى وابن ماجة والترمذى وصححه. يعني لا يزال البلاء. ما امرح انما يزال برح. اه. بمعنى ما يزال. لا يزال البلاء بالعبد يستمر

حتى لا يبقى عليه خطيئة. وهذا الحديث ونحوه من ادلة التوحيد فاذا عرف العبد ان الانبياء والولىاء يصيّبهم البلاء - 00:51:40

بانفسهم الذي هو في الحقيقة رحمة من الله ولا يدفعه عنهم الا الله وعرف انهم لا يملكون لنفسهم نفعا ولا دفعا. فلان لأن لا يملكونه

لوالديهم اولى واحرى. فيحرم قصدهم والرغبة اليهم في قضاء حاجتهم او تفريح كربتهم. وفي - 00:52:02

الابتلاء بالانبياء والصالحين من من الاسرار والحكم والمصالح في العاقبة ما لا يحصى قوله فمن رضي فله الرضا. اي من الله تعالى

والرضا قد وصف الله تعالى به نفسه في موضع من كتابه بقوله تعالى جزاهم عنده - 00:52:22

يا رب جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. رضي الله عنهم ورضوا عنه. ومذهب السلف واتباعه من الى سنة ائبات

صفات التي وصف الله بها نفسه ووصفه بها رسوله صلى الله عليه وسلم على على ما يليق بحاله وعظمته - 00:52:41

اثباتا بلا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل. فاذا رضي الله تعالى عنه حصل له كل خير وسلام وسلم من كل شر رضا هو ان يسلم العبد امره الى

الله ويسعى الظن به ويرغب في ثوابه وقد يجد لذلك راحة وانبساط - 00:53:01

محبة لله تعالى وثقة به كما قال ابن مسعود رضي الله عنه ان الله بقسطه وعدله جعل الروح والفرح جعل الروح هو اللي صوت القلب

يعني سعة القلب. والفرح في اليقين والرضا. فالرضا الصبر - 00:53:21

يكون في مراة في النفس تألم. اما ان يذهب هذا التألم. يذهب هذا التألم وهذا مستحب. وجعل الهم والحزن في الشك والسخط

قوله ومن سخط هو بكسر الخاء قال ابو السعادات السخط الكراهة للشيء وعدم الرضا به. اي من سخط على الله - 00:53:41

فيما دبره فله السخط اي من الله وكفى بذلك. وده معنى ثالث. ذكرنا في معنى قوله عليه الصلاة والسلام له الرضا وله السخط. ماذا؟

له السخط يعني ورفق للسخط يوفق ييسر للسخط وله الرضا ييسر للرضا. والمعنى الثاني له السخط اي له عقاب السخط. المعنى

الثالث وهذا هو الازهر - 00:54:03

في الحديث لو سخط اي من الله الله يسخط عليه وله الرضا من الله ان الله يرضي عنه. نعم وقد يستدل به على وجوب الرضا وهو

اختيار ابن عقيل. واختيار القاضي عدم الوجوب ورجحه شيخ الاسلام وابن القيم. قال - 00:54:23

شيخ الاسلام ولم يجد الامر به كما جاء الامر بالصبر وانما جاء الثناء على اصحابه. يعني جاء الثناء على اصحاب الرضا ليس الامر به

وليس واجبا واما ما يروى من لم يصبر على بلائي ولم يرضي بقضائي فليتخد ربا سواعي - 00:54:40

وهذا حديث لا يصح. حديث لا يصح وهذا اثر اسرائيلي لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى

واعلى من ذلك اي من الرضا ان يشكر الله على المصيبة لما يرى من انعام الله عليه بها انتهى - 00:55:03

الله اعلم مستحب والشغل المستحب. المراتب الثالثة عليها الشكر. واجب؟ الثاني؟ كالاهما مستحب. الرضا والشكر مستحبات. الصبر

فقط طول وجهك. نعم. اما الرضا والشكر ماذا؟ مستحبات. نعم. والشكر اعظم من الرضا. يشكر الله على آن نعمة البلاء - 00:55:24

في مسائل الاولى تفسير اية التوبة. لقوله تعالى من يؤمن بالله يهدي قلبه. الثانية ان هذا من الايمان بالله. الصبر يعني الايمان بالله.
ثالثة الطعن في النسب. الرابعة شدة الوعيد في من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى - [00:55:54](#)

خامسة علامة اراده الله بعده الخير. السادسة علامة اراده الله بعده السادسة علامة حب الله للعبد. قل الباء. الثامنة
تحريم تحريم السخط التاسعة ثواب ثواب الرضا بالباء - [00:56:14](#)